

الأصول العامة للفقه المقارن

[241] السنة وعلائقها بالكتاب؛ وإذا عرفنا مفهوم السنة وتعرفنا على حجيتها، واستطعنا التوصل إليها من طرقها الذاتية أو المجعولة، وعرفنا مضامينها حسب الكيفيات المجعولة لذلك كان علينا بعدها ان نبحث علائقها بالكتاب العزيز والحديث حول ذلك يقع في مواقع أهمها أربعة: 1 - نوعية ما ترد به من أحكام ونسبته إلى الكتاب العزيز. 2 - امكان تخصيص الكتاب بها وعدمه. 3 - امكان نسخ الكتاب بها وعدمه. 4 - رتبته من الكتاب عند الاستدلال والمعارضة. 1 - نوعية أحكامها: أما نوعية أحكامها فهي حسبما يدل عليه استقرارها في مصادرها لا تخرج عن احد ثلاثة: أ - تأكيد ما ورد في الكتاب من أحكام عامة كالأحاديث الآمرة بأصل الصلاة والصيام والزكاة والحج، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكالأحاديث الناهية عن الخمر والميسر والانصاب والازلام وما أهل به لغير الله، وحسابها حساب الآيات المتعددة الدالة على حكم واحد. ب - شرح ما ورد من آيات عامة في القرآن، وبيان أساليب ادائها وامثالها والتعرض لكل ما يتصل بها من أجزاء وشرائط وموانع، كالأحاديث المحددة للمراد من الصلاة والصيام والحج، والمبينة لاجزائها
